



كلمة صاحب الجلالة
بمناسبة اجتماع اللجنة الخاصة المكلفة
بالنظر في الخلاف
المغربي - الجزائري على الحدود

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

سعادة الرئيس:

معشر السادة المحترمين:

يسرنا بمناسبة افتتاح أشغال اللجنة الخاصة لمنظمة الوحدة الافريقية المكلفة بدراسة النزاع المغربي الجزائري حول الحدود أن نوجه إلى جمعكم الموقر أحر تحياتنا وأصدق متمنياتنا، معربين لكم عن خالص ترحيبنا بكم في مملكتنا هذه الارض الافريقية المضيفة السمحاء.

وإذا كانت أهمية أعمالكم التي شرعتم فيها لا تغيب عن ذهن أي عضو من أعضاء جمعكم الموقر، فإننا نحرص مع ذلك على أن نشير في هذه المناسبة إلى أن الافارقة وحدهم هم الذين قرروا في الارض الافريقية اسكات قعقة السلاح، والتخلي عن الأخذ بوسائل العنف بين الأخوة، وجمع الارادات الطيبة للتعاون في البحث العادل للخلاف، ويسعدنا في هذا المقام أن نشيد وننوه بالرجلين اللذين وقفوا جهودهما على انهاء العراك، وجعلا الفريقين المتخاصمين يجلسان حول طاولة الحوار، ان أفكارنا لتتجه بالطبع إلى صاحب الجلالة الأمبراطور هيلاسيلاسي، وإلى فخامة الرئيس موديوكيتا اللذين برهنا عن بعد نظرهما، وصائب حكمتهما، ومضاء عزمهما، فحل الحوار محل العنف، وصانا بعملهما المشكور مدلول الأخوة الافريقية ومغزاها.

كما يسرنا أيضا أن نشيد بهذه اللجنة وما أنجزته من أعمال في صبر وناة، مبرزين مرة اخرى ما اتصفت به من حكمة واتزان في النهوض لحد الآن بالمهمة الدقيقة المسندة اليها، وكونوا على ثقة معشر السادة بأن تنوينا هذا بجمعكم ليس مجرد صيغة يقتضيها الأسلوب أو تستوجبها أعراف المجاملات، وإنما هو تنويه افريقي باخوته، لأنكم هنا حياة منبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية، وأعني بقولي هذا قارتنا الافريقية قاطبة.

لقد قاسينا كما قاسيت أهوال الاستعمار، فكافحنا في ماضينا القريب كفاحاً شديداً، لذلك نقاسم اليوم نفس الأحاسيس بالعدالة والسلام ونؤمن بهما ايماناً عميقاً. ونرجو أن تكون ثقتنا وأملنا في مستوى ماضينا المشترك في الكفاح وفي مستوى اخوتنا وحرصنا على العدالة والسلم جميعاً.

وإنكم معشر السادة افارقة مسؤولون تتداركون نزاعا افريقيا، وان القارة كلها تتبع أعمالكم وتؤمل أن يتغلب العدل والسلم والحكمة على العنف والخلاف والجحافة والاحقاد، وإننا نسأل العلي القدير أن يعينكم على النهوض بمهمتكم الدقيقة، ويساعدكم على القيام بأشغالكم حتى تحل الحكمة والبصير والعدالة محل العواطف الجامحة



في هذه الأرض الافريقية بين اخوين تجمعهما أواصر وثيقة عزيزة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ألقى بطنجة⁽¹⁾

الأربعاء 14 شوال 1386 — 25 يناير 1967

(1) ألقاها بأمر من جلالتهم وزير خارجيتهم السيد محمد الشرقاوي رئيس وفد المغرب.